مغامرات الجيل العلمية

١٣ هجوم الكوكب النارى

قصة وسيناريو: رجاء عبد الله



مغامرات الجيل العلمية

١٣

هجُوم الكوكبْ النّــاري

قصة وسيناريو : رجــاء عبدالله
رســوم : صفوت قاسـم

دار الجيل
بيروت - لبنان

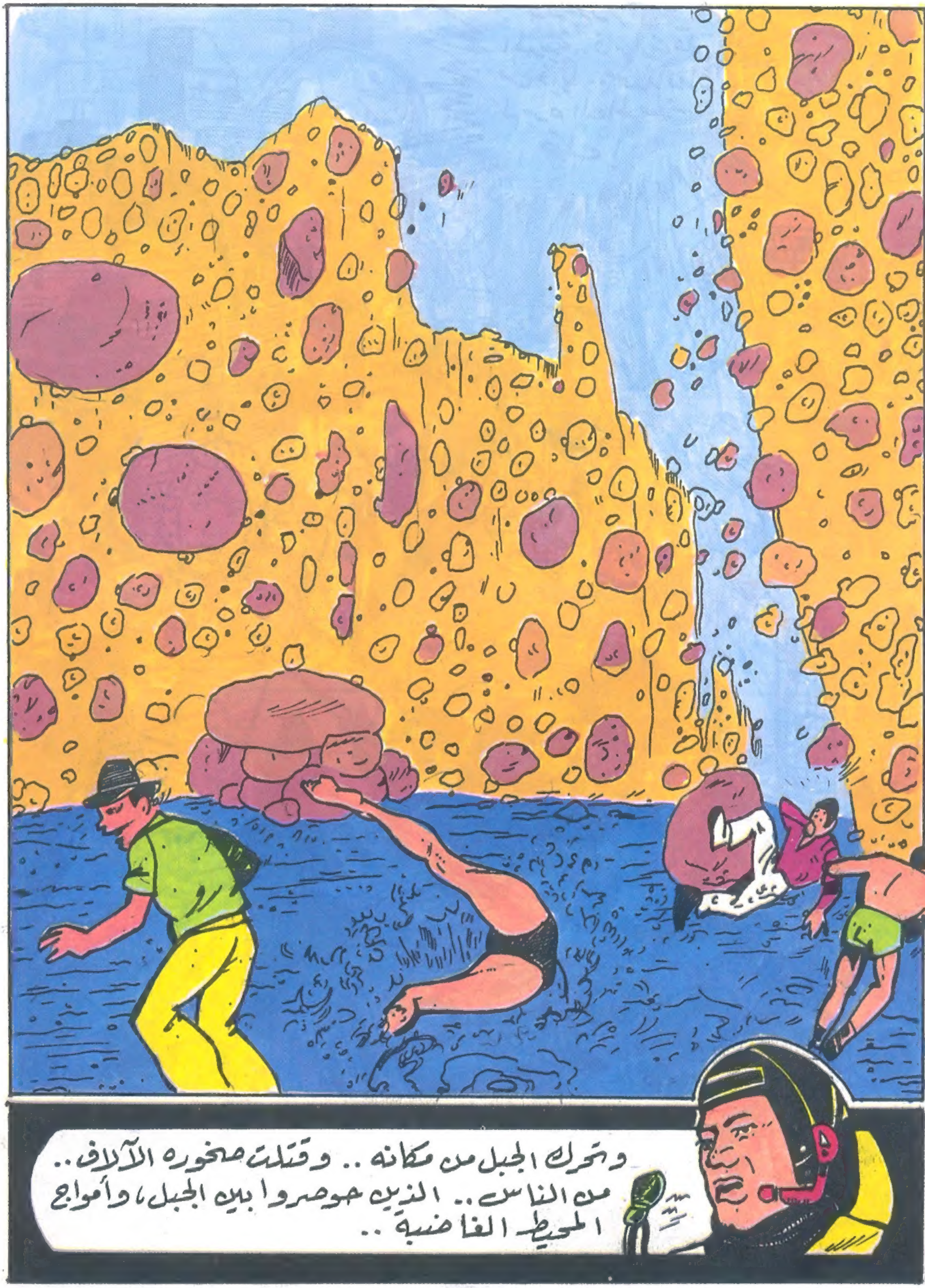
[الزمان : القرن الواحد والعشرون ..]
[المكان : الجزيرة الخضراء ..]
[الأبطال : الدكتور نور .. حاكم الجزيرة .. الدكتورة نورا .. زوجة الحاكم .]




ترررررن ترررررن
رن
رن
رن
ماذا حدث .. الخط الأحمر .. وفى منتصف الليل .. لابد من وقوع خطر شديد .. من الدرجة الأولى ..
؟!
سيدى الرئيس .. نعتذر عن إيقاظك فى هذا الوقت .. ولكن أحداثا خطيرة غير معروفة الأسباب تحدث فى العالم الآن ..


التفاصيل فورًا ..
سننقل لكم الأحداث بالصوت والصورة ..
فجأة ومنذ ساعات قليلة بدأت أحداث غير متوقعة فى أنحاء مختلفة من نصف العالم الشمالى الغربى .. فقد تدفقت سيول غريبة أغرقت النبات ...


ووقع زلزال في المدينة.. فانهارت على من فيها.. محدثاً دماراً لم يره العالم من قبل!
اووووه!


وتحرك الجبل من مكانه .. وقتلت صخوره الآلاف .. من الناس .. الذين حوصروا بين الجبل، وأمواج المحيط الغاضبة ..


كما تفجر فجأة عدد كبير من البراكين المجهولة ، وألقت بأطنان من " اللافا " على الأراضى المحيطة بها !
هل عرفتم الأسباب التى فجرت كل هذه الكوارث !
ما زالت الأسباب مجهولة حتى الآن !
أطلب قادة الإدارات جميعاً .. وأعلن حالة الطوارئ فى مركز المعلومات .. وعلى الجميع أن يتجهوا إلى قاعة الرياسة !
فوراً يا سيدى ..


قاعة الرياسة
هل سمعت بما حدث ؟
إنها أمور غريبة لم تحدث من قبل !
طبعاً بلغتكم تفاصيل هذه الأحداث الغريبة هل لدى أحدكم تفسير لما حدث ؟
لم تسجل الآلات فى القسم الخاص بالظواهر الأرضية ، ما يشير إلى توقع أى نوع من هذه الأحداث .
أما الأبحاث الفضائية ، فلم تتمكن أيضاً من تسجيل أى توقع سابق لكل هذه الكوارث !
وهذا ما حدث أيضاً فى قسم أبحاث ما وراء الطبيعة .


الاتصالات الخارجية أيضاً أكدت أن جميع مراكز العالم لم تسجل شيئاً ولا حتى فى البلاد التى وقعت بها هذه الكوارث ..
كيف إذن تصل إلى الحقيقة ؟
وكيف نتأكد من أن ذلك لن يحدث فى أماكن أخرى ؟
وماذا يحدث إذا هاجمتنا هذه الأحداث ؟

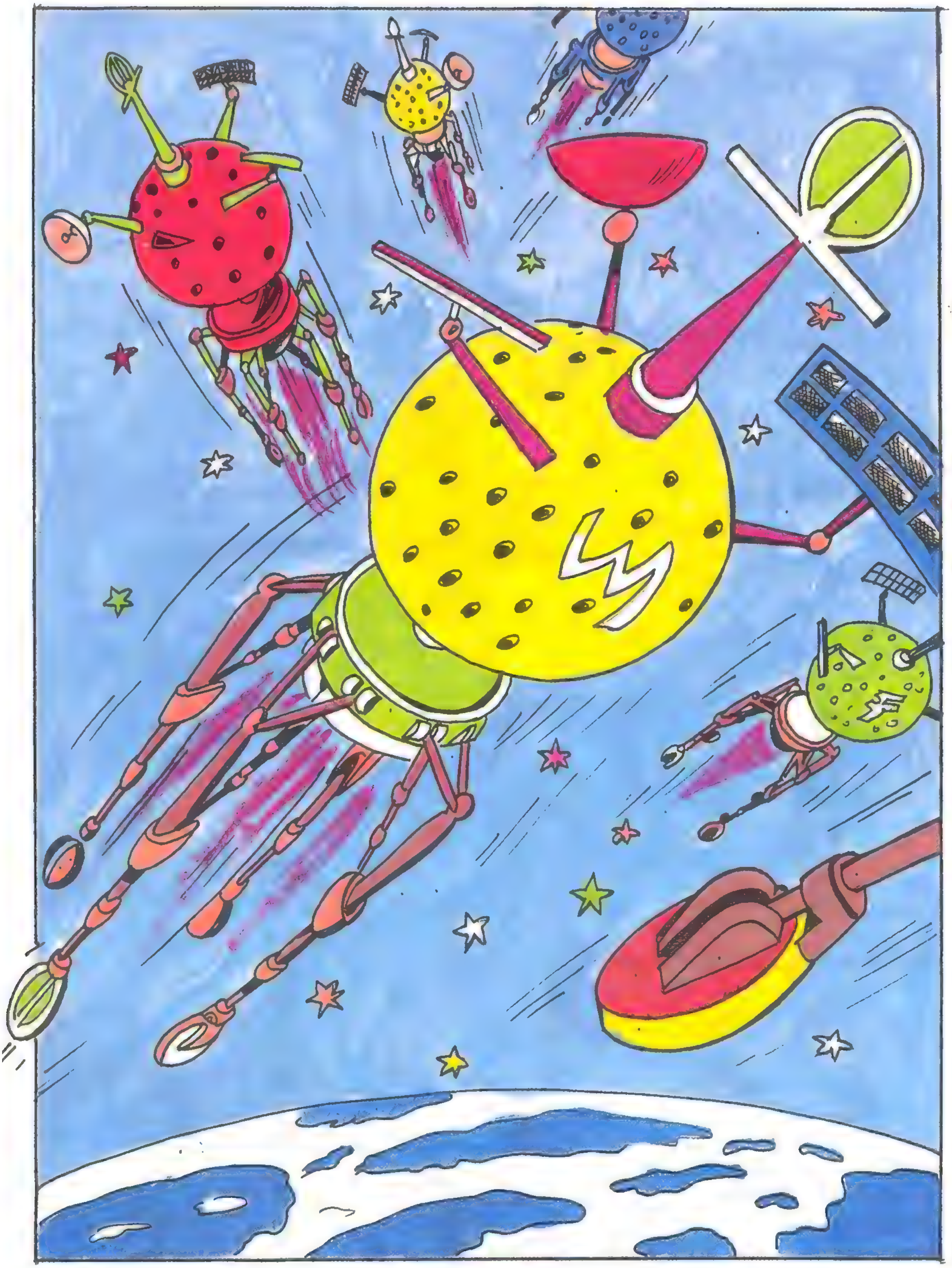

للإجابة عن هذه الأسئلة .. يجب تركيز كل الجهود في جميع أقسام الأبحاث _ خاصة الخارجية .. ومتابعة المراكز الأجنبية والاتصال بها .. مع التركيز على المحطات الموجودة في الفضاء ..
إن دوري هو فتح الاتصالات مع المحطات الفضائية الخارجية .. وأعتقد أنها أقدر على رصد كل الأحداث في العالم ..
سوف تعلن حالة الطوارئ في البلاد .. ليستعد الأهالي كلهم لما يمكن أن يهاجمنا من أحداث !


[ومن الجزيرة الخضراء، إلى القواعد الجوية في الفضاء الخارجي
خرجت الرسائل مسرعة .]


[ولم ينتظر الدكتور "نور" وصول التقارير، فذهب بنفسه إلى مركز الاتصالات الرئيسى .]
ماهى الأخبار؟
أخبار سيئة ياسيدى حتى الآن .. يبدو أن الاتصالات قد انقطعت بيننا وبين مناطق الكوارث!
مركز الاتصالات
إن أجهزة الإرسال فى كل أنحاء العالم تتساءل عن حقيقة هذه الأحداث .. وهذا يعنى أنها مجهولة للجميع حتى الآن!
مركز الاتصالات
دكتور "نور" إنها كارثة كبرى .. تعال فورًا .. أخبار من القاعدة الزرقاء!


لقد أصيبت "القاعدة الزرقاء" بإصابة مجهولة .. انفجرت على أثرها وتحطمت تمامًا !
انظروا .. هذه الكتلة تتجه إلى القاعدة ..
لقد ضاعت منا القاعدة الزرقاء إلى الأبد ..
من أين أتت هذه الكتلة النارية ..
لم تصلنا تفسيرات حتى الآن ..


هل هذه الكتلة النارية المدمرة ، هي التي تسببت في الأحداث الأرضية ..
ربما أصابت الأرض بعض كتل مثلها .. ولذلك ليس أمامنا إلا حل واحد..
نعم أعرف الحل .. اصدري الأوامر إلى جميع القواعد الفضائية بإطلاق أقمار الاستطلاع لتجوب الفضاء كله ..
١، ٢، ٣ .. حوّل .. إليكم هذه الأوامر .. على جميع أقمار الاستكشاف الخروج فورًا إلى الفضاء البعيد ..




يا إلهى .. إنها كارثة يا دكتورة نورا ..
يجب أن نستدعى رئيس هيئة الأرصاد الفلكية فورا ..


يجب استدعاء كافة رؤساء الأجهزة العلمية في بلادنا، بل في العالم كله..


إن الكتلة التي نسفت القاعدة الزرقاء ليست إلا جزءاً صغيراً من كوكب ملتهب، يسرع في طريقه إلى الأرض..
نريد شرحاً أوضح.. اشرح لنا الموضوع من فضلك!
لقد خرج كوكب من مساره الفلكي.. وهو يسرع في طريقه إلى الأرض.. وأثناء سيره تناثرت منه بعض الأجزاء فتسبب في كل الكوارث التي حدثت في الأرض وفي القواعد الفضائية..
سوف نرى صورة واضحة الآن!


هذا هو الكوكب المدمر يندفع بسرعة رهيبة نحو الأرض ، وأما الأجزاء التى تتساقط منه فهى سبب الكوارث كلها .. وفى اللحظة التى يصل فيها الكوكب إلى المجال الجوى للكرة الأرضية ، سوف يدمرها عن آخرها ..


أريد إجابة واضحة عن هذه الأسئلة : أولاً : متى يصل الكوكب الناري إلى المجال الأرضي ؟ ثانياً : أين يسقط بالضبط ، أو المكان المتوقع الاصطدام به ؟ ثالثاً : هل هناك طريقة لتفادي هذه الكارثة القادمة ؟
سوف يدخل الكوكب الناري إلى أرضنا بعد سبعة أيام بالضبط !
سوف يسقط على الكرة الأرضية كلها ، فهو أكبر حجماً منها .
يجب التفكير والبحث عن طريقة ..
ويجب الاتصال بكل بلاد العالم !


ليس أمامنا سوى سبعة أيام قبل نهاية العالم ..
أجهزتنا كلها تعمل للوصول إلى حل لهذه الكارثة !
سوف نرد عليك بعد دراسة الوضع بسرعة ..
نحن نتصل بكل أنحاء العالم وسنرد عليك فوراً ..


هل درستم حجم القوة الرادعة الموجودة لدينا ..
نعم يا سيدي ..
لقد وصلتني الآن تقارير من العالم كله .. وقد اتفقت آراؤهم مع آراء علمائنا في طريقة التخلص والقضاء على هذا الكوكب !
نعم .. لقد وصلتنا هذه التقارير .. ولكن هناك مشكلة خطيرة !
وما هي ؟
إن القوة التي لدى العالم كله غير كافية .


لقد اتفق رأينا مع رأى كافة الأجهزة فى كل أنحاء العالم ، على أن الحل الوحيد هو تفجير الكوكب قبل وصوله إلى المجال الأرضى ..
ولكن هذا التفجير يحتاج إلى قوتين .. الأولى هى مجموعة من الصواريخ التى تحمل غاز النتروجلسرين للتخفيف من حرارة الكوكب .
والقوة الثانية .. قوة نووية .. تصل إلى [س×ص×ع = ؟] ولكن العالم كله ، بعد اتفاق السلام ، لا يملك سوى نصف هذه القوة !
ان الوقت يمضى بسرعة ، لقد انقضى يوم من الأيام السبعة .. ولم يتبق لنا سوى ستة أيام .. وأنا أعرف أين نجد بقية القوة النووية المطلوبة !
؟!
مركز الاتصالات السرى
إنه الحل الوحيد .



من الجزيرة الخضراء إلى جزيرة الضباب .. إلى جزيرة الضباب .. جزيرة الضباب.
في جزيرة الضباب
ها.. ها.. ها.. إنه "نور" يحاول الاتصال بنا.. وأنا أعرف السبب.. سأتركه قليلا.. ثم أجيب عليه.
بعد قليل
هنا جزيرة الضباب.. ماذا تريد يا دكتور نور..؟ إنني في انتظار رسالتك!
لابد أنك تعلم بالكارثة التي سوف تصيب العالم.. ولذلك لابد من مساهمتك في الدفاع عن الكرة الأرضية معنا.


هل تريد مني المساهمة معكم !! من؟ أنا !! الجزيرة الرمادية !! .. أنتم تريدون التخلص من قوتي النووية .. مستحيل .. نعم مستحيل .. إني أرفض .. أرفض .. أرفض ..
حاول أن تفكر قليلا .. إن الخطر سوف يصيبكم كما يصيبنا تماما !
مستحيل ! مستحيل !
لقد كان قائد الجزيرة الرمادية هو الحل الوحيد .. إنه يملك قوة نووية تساوي قوة العالم كله، لأنه لم يتخلص منها طبقا لمعاهدة السلام .. ولكن .. لا فائدة .. يجب أن نفكر في حل آخر.


[و أخذ الوقت يمضى سريعًا .. و انتهى يوم آخر ..]
هذا المجنون .. كيف لم يكتشف خطورة الوضع على العالم كله بما فيه جزيرته .. لم يبق سوى خمسة أيام فقط .. وينتهى العالم .
لابد من طريقة لإرغام حاكم جزيرة الضباب على التعاون مع العالم ..
اطمئن .. سوف يأتى إلينا مسرعا، و يطلب الاشتراك معنا ..


هل يوجد لديكم رائد فضاء يتقن اللغة الصينية ..
طبعًا .. لدينا أكثر من واحد ..
أرجو أن ترسل لي أفضل طيار منهم .. وأن تعد مكوك الفضاء الخاص به للطيران .. لمسافة طويلة ..
فورًا
سوف أعهد إليك بمهمة .. يتوقف عليها مصير العالم!


هل فهمت كل التعليمات..
تماماً ياأفندم..
إذن.. ابدأ الطيران.. في رعاية الله..
خمسة.. أربعة.. ثلاثة.. إثنين.. واحد..
أرجو أن تنجح هذه الخطة.. إنها أمل العالم كله الآن..


[ومر يوم آخر .. ولم يتبق سوى ثلاثة أيام ..]
هذه عشرات من الصواريخ الضخمة عابرة الفضاء .. والتي تحمل الغازات التي يمكنها أن تهدئ من نيران الكوكب الملتهب ..
ولكن للأسف .. لن تكفي للقضاء على خطورته !
سيدي الحاكم .. انظروا إلى التليفزيون إنه يذيع على الهواء مباشرة أحداثا خطيرة .. من القطب الشمالي !



لقد أصابت شظية من الكوكب جبل الجليد فأحدثت فيضانا هائلا.
أرجو أن يكون هذا الحادث سببًا في نجاح خطتي
ماذا يحدث.. ماهذا.. ماهذا..
ماهذا..
ماهذا..
[وفي نفس اللحظة..]
سيدي.. مندوب من جزيرة الضباب..
دعه يدخل فورًا..
إن أسلحتي كلها تحت أمركم..
[وعلى الفور بدأ العمل..]


[وتم الاتفاق على خطة مواجهة الكوكب المدمر .. فاندفعت الصواريخ التى تحمل النترو وجلسرين المركز إلى الفضاء البعيد .. وهى ترسل دخانا أمامها وبعدها خرجت صواريخ جزيرة الضباب .. وبها القنابل النووية .. ثم صواريخ العالم كله ..]


رائع .. رائع .. رائع ..
لقد انفجر في الفضاء البعيد ..
إنتهى الخطر ..
نجونا ..

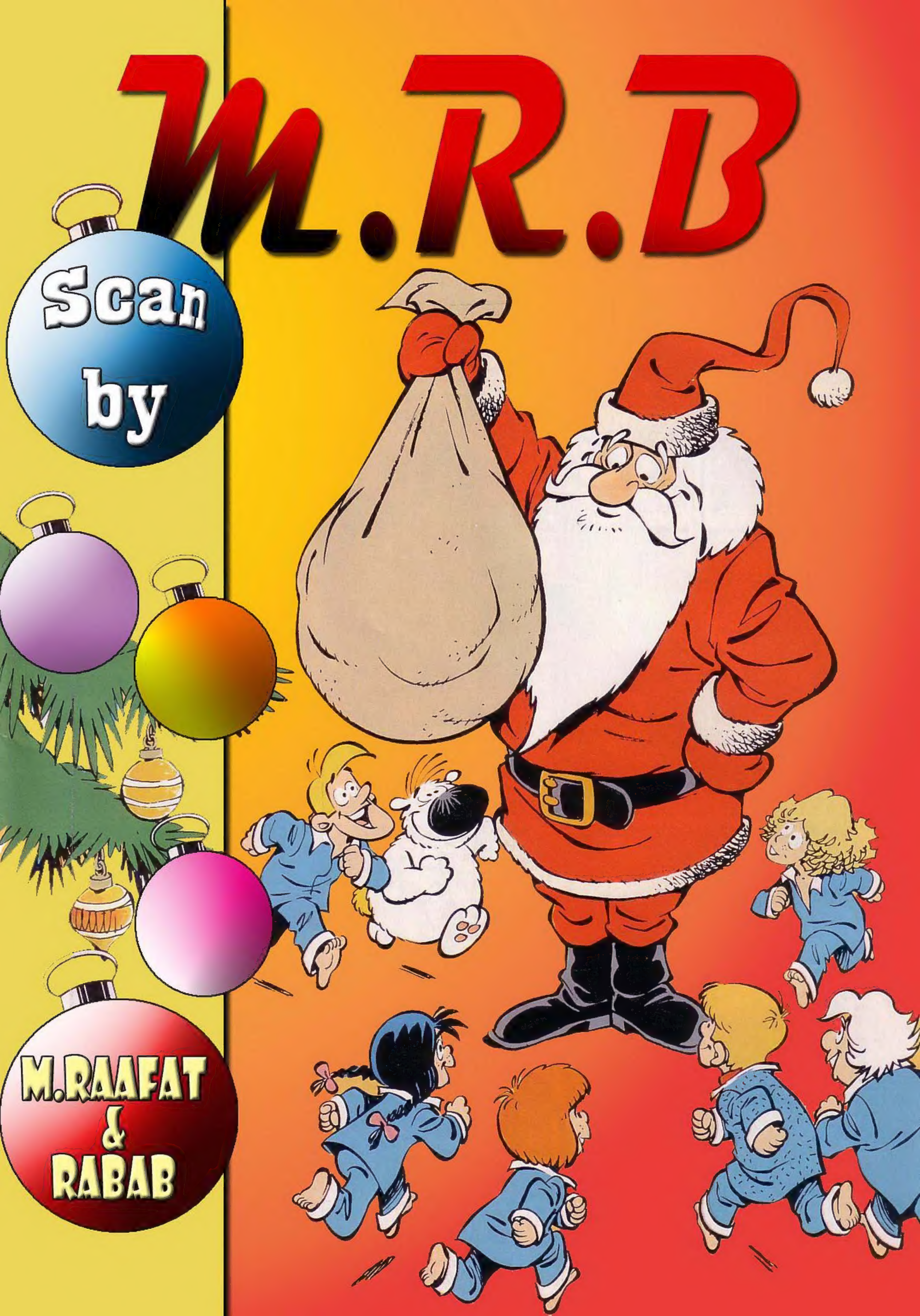


ولكن .. كيف نجحت في إجبار قائد جزيرة الضباب على التعاون معنا ..
بسيطة .. أطلقت مكوكًا في الفضاء .. تحدث منه الرائد في رسالة باللغة الصينية، وكان في مجال جزيرة الضباب .. وقال في رسالته .. إن قطعة ضخمة من الكوكب في طريقها إلى جزيرة الضباب .. سوف تصل بعد يومين .. فتدمر الجزيرة عن آخرها ..
وهكذا أتى إلينا مسرعًا، لينقذ نفسه .. ولكن .. لماذا اللغة الصينية؟
حتى لا يتصور أننا نحن الذين أرسلناها فلا يصدقها
وهكذا استطعنا إنقاذ العالم كله .. بحيلة صينية بسيطة ..
[ولكن ..
ماذا لو عرف الدكتور بشر بهذه الحيلة .. ؟ سوف يثور غاضبًا .. ثم .. ثم .. تحدث مغامرة أخرى ..]

هذهِ المغامرة :
مِن الخيال العِلْميّ

يبدأُ التقدّم العلميّ بحلم في خيال صاحبه
وتمرّ الأيّام ليصبح الحلم حقيقة ..
ومن هذه الأحلام يستوحي المؤلّفون مغامراتهم
عن المستقبل القريب والبعيد ..
وإذا كنت تراها اليوم خيالاً ، فإنّها تصبح
مع الأيّام .. وبالعلم ..
حقيقة مؤكّدة !؟

دار الجيل
بيروت - لبنان


M.R.B
Scan
by
M.RAAFAT
&
RABAB